Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقسام النفس في القرآن

لعلنا لا نخطئ الهدي القرآني إذا ما عدنا نكرر ما قاله ابن سينا بأن النفس واحدة وهي كلّ يحتوي على عدة قوى مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ وهو الذي أنشأكم من **نفس واحدة** فمستقر ومستودع قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون ﴾[1] إذاً هي واحدة في القرآن ولها عدة قوى من خلالها تكون أو لا تكون لأن هذه القوى هي التي تظهر النفس بالصورة التي تكون عليها وذلك بحسب ما يغلب **من هذه القوى** فعلي ذلك ومن منطلق هذا الفهم يمكن القول إن أقسام النفس في القرآن هي :

١ – النفس العاقلة الناطقة :

وهي من أعلى مراتب النفوس وأرقاها ولا توجد إلا في الإنسان وبسببها مُيّز عن بقية المخلوقات وفُضّل فقال تعالى ﴿ **ولقد كرمنا بني آدم** ﴾[2] وهي النفس العالمة ، والمدركة ومن دونها لا علم للإنسان ولا تعلم ولا إدراك ﴿ **علمت نفس** ما قدمت وأخرت ﴾[3] وهي النفس التي تناقش وتجادل وتدلي بالحجج والبراهين لتدفع الشّر عن ذاتها وتقرب الخير منها وفي ذلك قال تعالى ﴿ **يوم تجادل كل نفس عن نفسها** وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ﴾[4] وهنا قد يسأل سائل أين العقل وأين النطق في ذلك ؟ في الجواب نقول : أيكون الإدراك والعلم دون عقل أم يكون النقاش والجدال دون نطق ودون لسان !

---

[1] سورة الأنعام : الآية ٧٩ .

[2] سورة الإسراء : الآية ٧٠ .

[3] سورة الانفطار : الآية ٥ .

[4] سورة النحل : الآية ١١١ .